المصدر : الاهـرام
التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٩

رئيس الحكومة اللبنانية يتفقد مدينة جزين المحررة في أول تأكيد لعودة الشرعية إلى المنطقة بعد انسحاب «الجنوبي»

بيروت: «الشرق الاوسط»

تفقد رئيس مجلس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص امس مدينة جزين في جنوب لبنان، بعد يوم واحد على تحريرها من الاحتلال الاسرائيلي وجلاء ميليشيا انطوان لحد عنها. وقد بارك الرئيس الحص للمنطقة تحريرها بعد 17 عاما من الاحتلال. وقال امام حشد من الاهالي ونواب الجنوب الذين استقبلوه في ساحة المدينة «ان لبنان في عرس لهذا الانتصار الذي تحقق بفعل الصمود والمقاومة» مضيفاً «ان تحرير جزين انتصار للشرعية وسيادة لبنان».

وقد توجه الحص الى جزين ومنطقتها صباح امس يرافقه المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عبد الكريم ابراهيم والامين العام للمجلس الاعلى للدفاع اللواء حسين عبد الخالق. وكانت محطته الاولى في بلدة روم حيث استقبله نائب المنطقة سليمان كنعان. ومطران صيدا وصور للروم الارثوذكس الياس الكفوري ومحافظ الجنوب فيصل الصايغ والامين العام للهيئة العليا للاغاثة اللواء يحيى رعد وقائد منطقة قوى الامن الداخلي في الجنوب العميد فادي ماضي ورئيس بلدية روم جرجي عجاج الحداد وحشد كبير من ابناء البلدة. ولدى وصول الموكب نثر الاهالي الورود والارز على الحص وعلت الزغاريد مرحبة برئيس الحكومة «اول رمز من رموز الشرعية يزور المنطقة». وأبدى الحص «سعادته لوجوده بين الاهالي».

ورحب رئيس البلدية بالحص ومرافقيه وقال «ان روم كما المنطقة دفعت وما تزال تدفع التضحيات واليوم في وجودكم نطمئن الناس ليعيشوا براحة وأمان ولنا مطلب واحد عندكم وانت اب لجميع اللبنانيين واب لجميع الذين اخطاوا وغرر بهم ان تأخذوهم بعين العطف وتشفقوا عليهم وتحاكموهم بضمير».

ثم انتقل الحص الى جزين حيث كان في استقباله النائب علي الخليل والنائب سليمان كنعان والنائب السابق ادمون رزق وحشد من الاهالي. ولدى وصول موكب رئيس الحكومة الى ساحة البلدة قابله الاهالي بالتصفيق ورحبوا به بحرارة فبارك لهم «بهذا التحرير». والقى كلمة قال فيها «انني احمل اليكم تحيات لبنان كله، تحية عاطرة وصادقة لشعبنا الطيب الصامد في جزين. القلوب كلها متجهة الى جزين، الانظار كلها شاخصة الى جزين هذه الايام. لبنان في عرس. حق للبنانيين جميعاً ان يبتهجوا ويفرحوا بهذا الانتصار الذي تحقق، انتصار للصمود، انتصار للمقاومة. انتصار للشرعية ولسيادة لبنان». وقال «ان الدولة مستنفرة هذه الايام لكي تطلع عن كثب على حاجات هذه المنطقة العزيزة من لبنان».

وسئل عن مصير الذي كانوا ضمن ميليشيا لحد وعددهم 203 عناصر بقوا في جزين ليسلموا انفسهم الى السلطة اللبنانية فقال «ان من المفروض ان يسلموا انفسهم للقضاء. وعندنا قضاء عادل وستأخذ العدالة مجراها الطبيعي».

وسئل هل ستعقد جلسة مجلس وزراء خاصة بهذا الموضوع اجاب: انه امر تفصيلي. وسئل هل سيرسل المزيد من قوى الامن الداخلي للمنطقة اجاب: «ان الدولة مستنفرة كلها لخدمة هذه المنطقة. والدولة موجودة هنا بكل فاعلياتها».

والقى النائب السابق ادمون رزق كلمة رحب فيها برئيس الحكومة وبالشرعية اللبنانية التي لم يراهن اهل منطقة جزين على غيرها طوال هذه المدة».

واضاف رزق: «لنا ملء الثقة ان كل ما تحتاج اليه جزين هو في ضميركم وانتم من انتم رجل دولة وانسان يتحسس آلام المواطنين ويرى ابعاد الامور. كما اننا نريد في هذه اللحظة ان نوجه تحية الى فخامة الرئيس اميل لحود والى الجيش اللبناني الذي هو موجود دون انقطاع على ارض جزين منذ عام 1976».

ثم ترأس الحص اجتماعاً في قائمقامية جزين حضره نواب المنطقة وحشد من الفاعليات للاطلاع على حاجات الاهالي والمنطقة.

وكان الحص قد قال في كلمة القاها مساء اول من امس في مدينة البترون (شمال لبنان) ان لبنان يرحب بتحرير جزين ويطالب اسرائيل «بالانسحاب الكلي من الجنوب بلا قيد ولا شرط تنفيذاً للقرار الدولي 425».

ووصف الحص الانسحاب من جزين بانه «انتصار عظيم وصل بفعل ايمان لبنان بالوحدة الوطنية» وقال «بالطبع نحن نرحب بعودة جزين الى حضن الوطن».

وعما اذا كانت خطوة جزين هي الخطوة الاولى، يمكن ان تعقبها خطوات اخرى من قبل اسرائيل؟ اجاب «هذا لا يعنينا في شيء فنحن نطالب اسرائيل بالانسحاب الكلي من كل الجنوب بلا قيد ولا شرط وتنفيذاً للقرار 425. ان الانسحاب من جزين كان على هذا النحو ونحن نرحب بعودة السيادة الى هذه المنطقة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

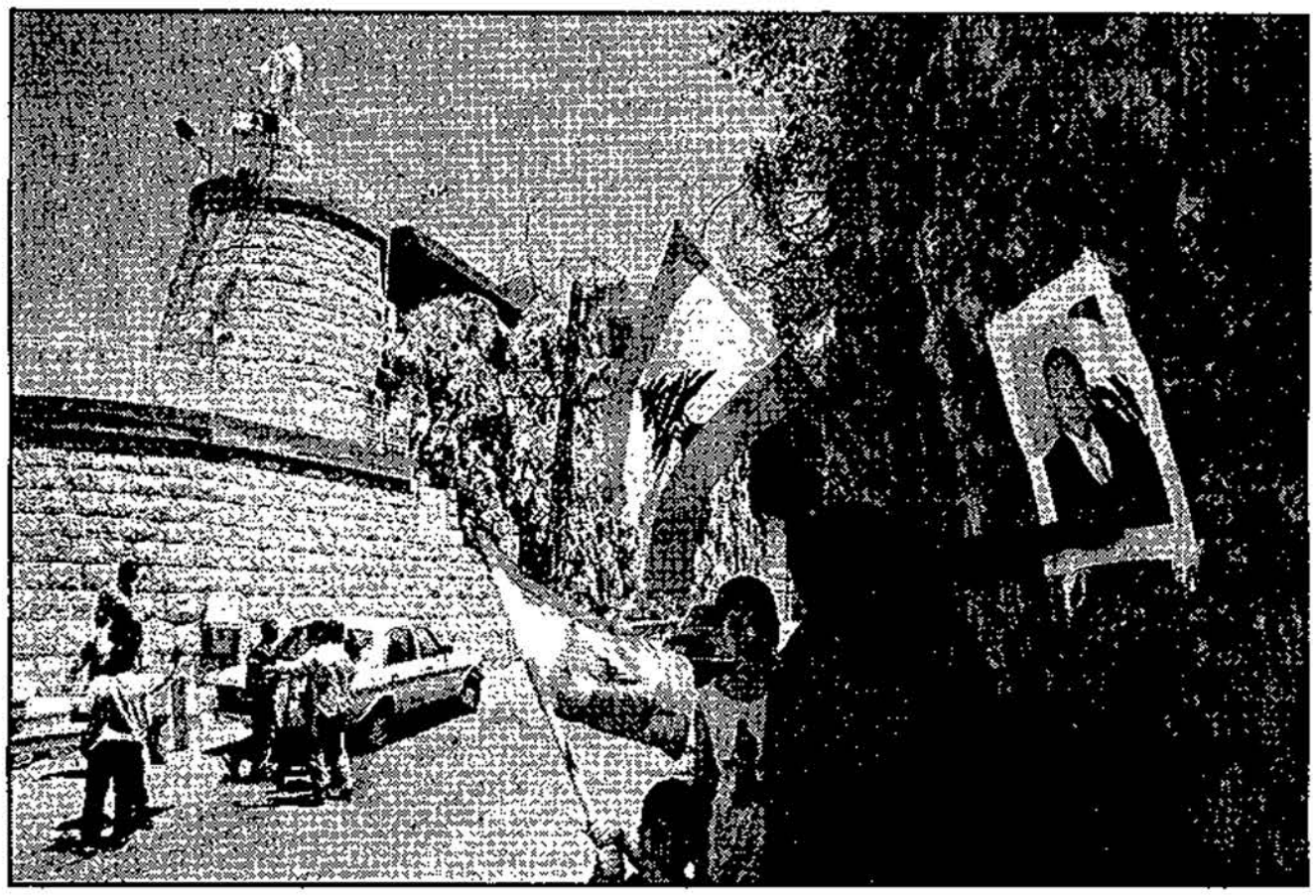

شاب لبناني يعلق امس صورة لرئيس الدولة، اميل لحود، على أحد جدران جزين في اعقاب تحرير البلدة من احتلال ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل (أ.ب)

العزيزة علينا في لبنان».

وعما اذا كانت هناك تطمينات دولية لاستئناف مفاوضات عملية السلام قريباً قال «ليست لدينا معلومات خاصة حول احتمالات استئناف مسيرة التسوية في وقت قريب مع ان التقديرات تشير الى ان هناك احتمالاً باستئناف مسيرة السلام بعد تأليف الحكومة الاسرائيلية ونحن بالطبع لسنا مغالين بالتفاؤل في هذا الاتجاه نظراً لما نعرفه عن الموقف الاسرائيلي في هذه المسيرة».

وسئل عن مضمون الرسالة التي تلقاها من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت فقال «كان هذا للتاكيد على تصميم الولايات المتحدة الاميركية على المضي قدماً في رعاية مسيرة السلام والرهان معقود على استئناف هذه المسيرة حسب المصادر الاميركية بعد قيام الحكومة الاسرائيلية من جديد».

من ناحية اخرى اعتبر حزب البعث العربي الاشتراكي «ان عودة جزين الى كنف الشرعية والى حضن الوطن هي الفرحة الوطنية الأولى على طريق تحرير باقي المناطق المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي».

ولفت الحزب في ختام اجتماع عقدته قيادته القطرية في لبنان امس الى «ان الأنظار تتجه الى استكمال مشروع التحرير» مشيداً بـ«صمود الاهالي والدعم للمقاومة».

ولاحظ المرجع الشيعي اللبناني السيد محمد حسين فضل الله «ان قضية انسحاب العدو وعملائه من جزين لا تزال تشغل الساحة السياسية في لبنان والمنطقة وتؤكد للجميع ان المقاومة كانت وراء ذلك بضغوطها العسكرية والامنية على الاحتلال على الرغم مما يملكه العدو من وسائل القوة المادية».

وأكد فضل الله «ان استمرار الخط الجهادي هو الذي يلحق الهزيمة بالعدو ويفرض حركته على الواقع السياسي الصهيوني في الداخل والخارج فلا يحاول أحد ارباك حركة المقاومة بالأساليب الانفعالية والعاطفية في عملية اثارة للمشاعر وتحريك للتهاويل من هنا وهناك».

وقال فضل الله «لقد خرج الوطن من الحرب ولم تعد هناك أية فرصة لأي حرب إلا الحرب ضد الاحتلال فليكن الموقف واحدا والحرب واحدة من اجل خروج المحتلين من أرضنا لتحرير الأرض والانسحاب».

ونبه نائب الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم الى «انه لا يمكن الاعتماد على الاعلان الانتخابي لرئيس وزراء العدو المنتخب ايهود باراك بالانسحاب من لبنان بعد سنة. فقد يكون هذا الاتجاه صحيحاً بسبب العجز عن البقاء وليس لأي سبب آخر وقد يكون اتجاها انتخابيا. ولكن العامل الاساسي في هذا الاتجاه هو حجم ضربات المقاومة وتأثيرها. وبالتاكيد قرار الانسحاب موجود بسبب عدم القدرة على التحمل».

وفي ما يتعلق بموضوع عناصر الميليشيا اللحدية الذين سلموا انفسهم الى الدولة قال قاسم «على العملاء الموجودين في جزين ان يسلموا انفسهم للقضاء الذي له اجراءاته وتفاصيله واداؤه. ولنترك للقضاء ان يأخذ مجراه».

من جهته قال رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» النائب محمد رعد «ان المقاومة لن تمارس اي سلطة امنية في المنطقة التي تحررت بفعل ضرباتها لأن هذا الامر هو من مسؤولية الدولة اللبنانية. لكن المقاومة معنية بمواصلة عملياتها لتحرير كفرحونة والريحان وكل القرى المحتلة».

واكد رعد على «ان جزين واهلها سيشاركون في تحرير المناطق المحتلة وسيواصلون الجهاد مع اهالي النبطية وصور وبنت جبيل».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية